المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى بمكة المكرمة
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مركز الدراسات الإسلامية

تخريج ودراسة الأحاديث والآثار الواردة في كتاب

أحكام القرآن

للإمام أبي بكر الرازي الجصاص (٣٠٥ـ٣٧٠هـ)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية

من الآية الثالثة من سورة النور إلى نهاية سورة السجدة

إعداد الطالب

زياد بن عبدالله بن أحمد ظفـــر

إشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور/ عبدالباسط إبراهيم بلبول

المجلد الأول

١٤١٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى

الرقم : .....
التاريخ : .....
المشفوعات : .....

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي): زياد بن عبد الله بن أحمد ظفر — كلية الشريعة والدراسات الاسلامية

الأطروحة المقدمة لنيل درجة الماجستير، في تخصص الدراسات الإسلامية

عنوان الأطروحة: (تخريج ودراسة الأحاديث والآثار الواردة في كتاب أحكام القرآن للإمام أبي بكر الرازي الجصاص (٣٠٥ - ٣٧٠هـ) من الآية الثالثة من سورة النور إلى نهاية سورة السجدة .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين و بناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤٢٠/٢/١٤هـ. بعد إجراء التعديلات المطلوبة وحيث قد تم عمل اللازم فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه . والله الموفق

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش	المناقش
الاسم: د/ عبد الباسط إبراهيم يلبول	الاسم: د/ رفعت فوزي عبد المطلب	الاسم: غالب بن محمد المحمدي
التوقيع	التوقيع	التوقيع

مدير مركز الدراسات الإسلامية
الاسم د/ سعد بن ثواب الجعيد
التوقيع:

يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة

Umm AL - Qura University
Makkah Al Mukarramah P.O. Box 715
Cable Gameat Umm Al - Qura, Makkah
Telex 540026 Jamnka SJ
Faxemely 5564560
Tel - 02 - 5574644 (10 Lines)

جامعة أم القرى
مكة المكرمة ص . ب : ٧١٥
برقيا : جامعة أم القرى مكة
تلكس عربي ٥٤٠٠٤١ م . ك جامعة
فاكسميلي : ٥٥٦٤٥٦٠
تليفون : ٥٥٧٤٦٤٤ - ٠٢ (١٠ خطوط)

مطابع جامعة أم القرى

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

موضوع البحث : تخريج ودراسة الأحاديث والآثار الواردة في كتاب أحكام القرآن لأبي بكر الرازي الجصاص .

الدرجة العلمية : الماجستير .

اسم الطالب : زياد بن عبد الله بن أحمد ظفـــــر

المشرف على الرسالة : فضيلة الدكتور عبد الباسط إبراهيم بلبول .

المناقشان : فضيلة الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب وفضيلة الدكتور غالب بن هوايش الحامضي .

ملخص البحث :

تكونت خطة البحث من مقدمة وتمهيد وموضوع البحث وخاتمة تتلوها الفهارس .

أما المقدمة : ففيها ذكر بيان الداعي لاختيار الموضوع ونبذة موجزة عن أهمية القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وخطة البحث وبيان المنهج الذي سرت عليه في الرسالة .

وأما التمهيد : ففيه ترجمة موجزة للإمام الجصاص .

وأما موضوع البحث : ففيه تخريج الأحاديث والآثار من الآية الثالثة من سورة النور إلى نهاية سورة السجدة ، وقد بلغ عدد الأحاديث والآثار التي قمت بدراستها (٥٦٣) حديث وأثر .

وتوصلت في خاتمة البحث إلى عدد من النتائج ومن أهمها :

١- يُعد الكتاب من المؤلفات المتقدمة التي تُعنى باستنباط الأحكام من آيات الأحكام .

٢- اشتماله على ثروة كبيرة من أقوال فقهاء الأمصار .

٣- أن الكتاب اشتمل على كثير من الأحاديث والآثار التي اعتمد عليها الأحناف وغيرهم في تقرير مذهبهم .

٤- أن الأحاديث المرفوعة في القسم المنوط بي قد بلغ عددها (١٧٥) الصحيح منها (١٢٥) والصحيح لغيره (٢) والحسن لذاته (٢٠) والحسن لغيره (٣) والضعيف (١٦) والضعيف جدا (٣) أما الأحاديث التي لم أقف على من أخرجها فبلغت (٣) أحاديث .

٥- أن الآثار الموقوفة على الصحابة قد بلغ عددها (١٥٠) الصحيح منها (٧٢) والحسن لذاته (٨) والحسن لغيره (٢) والضعيف (٤٦) والضعيف جدا (١) وهناك آثار توقفت في الحكم عليها وهي (٦) ، أما الآثار التي لم أقف على من أخرجها فبلغت (١٥) .

٦- أن الآثار الموقوفة على التابعين قد بلغ عددها (٢٣٨) الصحيح منها (٩٦) والحسن لذاته (٩) والحسن لغيره (٥) والضعيف (٦٧) والضعيف جدا (٥) وهناك آثار توقفت في الحكم عليها وهي (١١) ، أما الآثار التي لم أقف على من أخرجها فقد بلغت (٤٥) أثراً.

٧- أنه لم يستشهد بالأحاديث والآثار الموضوعة ألبته .

الباحث	المشرف	عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
زياد بن عبد الله بن أحمد ظفر	د . عبد الباسط إبراهيم بلبول	د . محمد بن علي العقـــلا

إهـــــــــداء

إلي والديّ الكريمين اللذين بذلا كل غال ونفيس في سبيل تربيتي وتعليمي ،فاللهم ارحمهما كما ربياني صغيرا.

إلي رفيقة دربي أم جهاد التي هيأت لي كافة السبل لإنجاز هذا العمل .

إلي فلذات كبدي الذين أرجو لهم الحياة السعيدة وفق تعاليم الإسلام .

إلي كل من رضى بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا

أهدي هذا العمل المتواضع.

الباحث

شكر وثناء وعرفان

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخاتم المرسلين ، سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد : امتثالاً لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه عنه ابن عمر رضي الله عنهما : « من صنع إليكم معروفاً فكافئوه ، فإن لم تجدوا ماتكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه »[1] .

واهتداءاً بقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه أبوهريرة وأبوسعيد الخدري رضي الله عنهما : « من لم يشكر الناس لم يشكر الله عزوجل »[2] .

واعترافاً مني بفضل ذوي الفضل ، فإني أتقدم بخالص الشكر والتقدير والامتنان والعرفان لكل من أرشدني وأعانني -بعد الله تعالى- وأسدى لي النصح والتوجيه والإرشاد في إتمام هذا العمل .

وأخص بالشكر منهم فضيلة الأستاذ الدكتور : عبدالباسط بلبول الذي تكرم بالإشراف على هذا البحث ، والذي أحاطني برعايته وتوجيهاته ، وقدم لي النصح والإرشاد في كل وقت وحين ، مما كان له الأثر البالغ في إنجاز هذا العمل ، فجزاه الله عني خيراً ، وأجزل له الأجر والمثوبة .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى جميع المسئولين في جامعة

---

(١) أخرجه أبوداود في السنن ، ٢/٣١٠ ، الزكاة ، عطية من سأل بالله ، (١٦٧٢) ؛ والنسائي في السنن ، ٥/٨٢ ، الزكاة ، من سأل بالله عزوجل ، (٢٥٦٧) ؛ والحاكم في المستدرك ، ٢/٧٣ ، البيوع ، وقال : صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند ، ٢/٣٤٦ ، مسند أبي هريرة رضي الله عنه ، (٧٥٢١) ؛ وأبوداود في السنن ، ٥/١٥٧ ، الأدب ، في شكر المعروف ، (٤٨١١) ؛ والترمذي في السنن ، ٤/٣٣٩ ، البروالصلة ، ماجاء في الشكر لمن أحسن إليك (١٩٥٤) ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .

أم القرى وعلى رأسهم معالي مدير الجامعة الدكتور سهيل بن حسن قاضي وعميد كلية الشريعة الدكتور محمد بن علي العقلا ، ومدير مركز الدراسات الإسلامية الدكتور ستر بن ثواب الجعيد ، وسائر منسوبي الكلية الذين يبذلون الجهد في سبيل نشر العلم وخدمة طلابه .

وأختم شكري لجميع الأساتذة والإخوة والزملاء الذين أمدوني بآرائهم أو بمراجعهم ، فاللهم اجزهم عني خير الجزاء .

وأخيراً أسأل الله تعالى أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم ، وأستغفره وأتوب إليه وأسأله السلامة من آفة النفس ومايُفسد الإخلاص ، وأن يجعله زاد خير لي ولكل من قرأه ، يقربنا إلى الله تعالى ويجعلنا من أهل طاعته ومحبته ، آمين .

وصلى الله على سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وعنا معهم ياأرحم الراحمين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الباحث

المقـدمـة

الحمـد للـه مـنزل الشـرائع والأحكـام ، ومفصـل الحـلال والحـرام ، والهـادي مـن اتبـع رضوانـه سـبل السـلام ، وأشـهد أن لا إلـه إلا الـه وحـده لاشـريك لـه أكمـل لنـا الديـن وأتـم علينـا النعمـة ورضـي لنـا الإسـلام دينـاً ، وأشـهد أن سـيدنا ونبينـا محمـداً عبـده ورسـوله الـذي أرسـله رحمـة للأنـام ، فعليـه منـا أفضـل صـلاة وأكمـل سـلام ، وعلـى آلـه الطيبيـن الكـرام ، وأصحابـه الأخيار ، ومن تبـع هديهـم إلـى يـوم الديـن .

أما بعـد :

فلقـد مـنّ اللـه تعـالى علـى هـذه الأمـة بخـاتم الأنبيـاء والرسـل سـيدنا محمـد صلـى اللـه عليـه وسـلم ومـنّ عليهـا بخاتمـة الكتـب « القـرآن الكريـم » ، وجعلـه تبيانـاً لكـل شـيء ، وتكفـل بحفظـه ، فقـال تعـالى : ﴿ **إِنَّـا نَحْـنُ نَزَّلْنَـا الذِّكْـرَ وَإِنَّـا لَـهُ لَحَـافِظُونَ** ﴾ [الحجـر:٩] ، فكـان هـو المصـدر الأول والمعيـن الصافي للشـريعة الإسـلامية التـي تُصلـح كـل زمـان ومكـان .

ثـم تفضـل اللـه تعـالى عليهـا بـأن جعـل السـنة المطهـرة هـي المصـدر الثـاني بعـد القـرآن بـأن جـاءت شـارحة ومبينـة لكـل شـيء ، قـال تعـالى : ﴿ **وَأَنْزَلْنَا إِلَيْـكَ الذِّكْـرَ لِتُبَيِّـنَ لِلنَّـاسِ مَـا نُـزِّلَ إِلَيْهِـمْ** ﴾[النحـل:٤٤] .

لذلـك ؛ كـان القـرآن الكريـم موضـع العنايـة الكبرى مـن الرسـول صلـى الله عليـه وسـلم وصحابتـه ، ومـن سـلف الأمـة وخلفهـا جميعـاً إلـى يـوم النـاس هـذا ، وقـد اتخـذت هـذه العنايـة أشـكالاً مختلفـة ، فتـارة ترجـع إلـى لفظـه وأدائـه ، وأخـرى إلـى أسـلوبه وأحكامـه ، وثالثـة إلـى كتابتـه ورسـمه إلـى غـير ذلـك .

وأمـا السـنة المطهـرة فلقـد بينهـا رسـول الهـدى عليـه الصـلاة والسـلام بأقوالـه وأفعالـه وتقريراتـه ، ثـم تبعـه الصحابـة الكـرام الذيـن تلقـوا السـنة النبويـة عـن النبـي الكريـم فوعوهـا ، ونقلوهـا للمسـلمين كمـا سـمعوها خالصـة مـن شـوائب التحريـف والتبديـل .

ثم حفظها السلف الصالح جيلاً بعد جيل ، فكتبوا فيها المعاجم[١] والمسانيد[٢] والجوامع[٣] ، وتصدى من بعدهم لدراسة الرواة والمرويات من حيث القبول والرد ووضعوا لها قواعد دقيقة للنقد .

وظهرت بعد ذلك مؤلفات كثيرة في الحديث وعلومه وبيان غريبه واستنباط أحكامه وغير ذلك .

ومن الكتب التي عُنيت بأحكام القرآن كتاب « أحكام القرآن » للإمام أحمد بن علي الرازي الجصاص المتوفى عام ٣٧٠هـ .

وهو كتاب قيم احتوى على كثير من أحاديث وآثار الأحكام .

ولقد رأيت أن تخريج هذه الأحاديث والآثار التي اشتمل عليها الكتاب من الأهمية بمكان ، وذلك للأسباب التالية :

١ - نيل شرف خدمة سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام والذب عنها .

٢ - يعد الكتاب من المؤلفات المتقدمة التي تعنى باستنباط الأحكام من آيات الأحكام التي لها أهمية كبرى في تنظيم شئون الناس .

٣ - اشتماله على ثروة كبيرة من أقوال فقهاء الأمصار الإسلامية .

٤ - مشاركة الزملاء الأفاضل الذين سبقوني في تخريج أحاديث وآثار هذا الكتاب .

٥ - رغبتي في أن يكون عملي في البحث جامعاً بين القرآن والسنة ، عسى الله تعالى أن يقبلني وأنال بها شفاعة المصطفى صلى الله عليه وسلم .

ولما كانت تلك الأحاديث والآثار بهذا الكتاب كثيرة لاتفي المدة الزمنية بتغطيتها ، رأى مجلس مركز الدراسات الإسلامية تقسيمه بالقدر الذي يتناسب مع الفترة الزمنية المحددة للبحث ، وأقره مجلس الكلية ،

---

(١) المعاجم : ماذكرت فيه الأحاديث على ترتيب الصحابة أو الشيوخ أو البلدان أو غير ذلك ، والغالب أن يكونوا مرتبين على حروف الهجاء . « تدريب الراوي » ١/٢٤٢ .

(٢) ماجُمع فيها مسند كل صحابي على حِدة صحيحاً أو ضعيفاً . « تدريب الراوي » ١/٢٤٢ .

(٣) الكتب التي جمعت فيها الأحاديث على ترتيب أبواب الفقه كالأمهات الست أو على ترتيب الحروف الهجائية كما في جامع ابن الأثير . « تدريب الراوي » ١/٢٤٢ .

وكان نصيبي من هذا الكتاب القسم السادس عشر ، وهو : تخريج ودراسة الأحاديث والآثار الواردة في كتاب أحكام القرآن[١] ، للجصاص ، من الآية(٣) من سورة النور من قول الله تعالى : ﴿ **الزَّانِي لاَ يَنكِحُ إِلاَّ زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً** ﴾[النور:٣] إلى آخر سورة السجدة ، من الصفحة (١٠٦) من الجزء الخامس باب (تزويج الزانية) إلى الصفحة (٢٢١) من الجزء نفسه .

علماً بأن هذا القسم قد تجاوز القدر المنوط بي وهو عشرة وخمسمائة حديث وأثر ، حيث بلغ عددها ثلاثة وستين وخمسمائة حديث وأثر .

خطة البحث :

هذا وقد تكونت خطة البحث من مقدمة وتمهيد وموضوع البحث وخاتمة .

أولاً : المقدمة :

وفيها نبذة موجزة عن أهمية القرآن والسنة وأسباب اختيار الموضوع ، وبيان منهجي الذي اتبعته في الرسالة .

ثانياً : التمهيد :

وفيه نبذة موجزة عن مؤلف الكتاب الإمام الجصاص .

ثالثاً : موضوع البحث ، وفيه تخريج الأحاديث والآثار على النحو التالي :

١ - ذكر الحديث أو الأثر كما أورده المؤلف إلا إذا ظهر لي خطأ فأذكر الصواب وأنبه على ذلك في الهامش .

٢ - تخريج الحديث أو الأثر .

٣ - بيان حال الرواة ، والحكم على كل واحد منهم قدر الإمكان .

٤ - الحكم على سند المؤلف .

---

(١) ينظر كتاب أحكام القرآن للإمام أبي بكر أحمد بن علي الرازي ، الجصاص ، تحقيق : محمد الصادق قمحاوي ، لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف ، وهذه النسخة تقع في خمسة أجزاء ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ، بيروت.

٥ - الحكم على الحديث أو الأثر من حيث الصحة والحسن والضعف .

٦ - بيان غريب الحديث أو الأثر .

٧ - التعليق عند الحاجة إلى ذلك .

رابعاً : الخاتمة ، وفيها ذكر النتائج ، ويليها الفهارس .

بيان المنهج الذي سرت عليه :

أولاً : ترجمت للآيات التي ذكرها المؤلف بقولي :

ما أورده من أحاديث وآثار في قوله تعالى : ﴿ ﴾ .

ثانياً : ترجمت لكل حديث أو أثر بقولي : حديث فلان في كذا أو أثر فلان في كذا .

ثالثاً : قابلت المطبوع بالمخطوط ، واعتمدت في ذلك على :

١ - نسخة مخطوطة من مكتبة نور عثمانية بتركيا ، ورقمها (١٠٧) .

٢ - نسختين مطبوعتين الأولى نسخة دار إحياء التراث العربي ببيروت ، وتقع في خمسة أجزاء ، ورمزت لها بالرمز (أ) .

والثانية نسخة دار الفكر ببيروت ، وتقع في ثلاثة أجزاء ، ورمزت لها بالرمز (ب) .

رابعاً : رقمت الأحاديث والآثار وجعلت لها رموزاً ، وذلك على النحو التالي :

١ - ترقيم الأحاديث والآثار ترقيماً تسلسلياً حسب إيراد المؤلف .

٢ - ترقيم الأحاديث والآثار ترقيماً داخلياً لتمييز الأحاديث عن الآثار ، ورمزت بالرمز (ر) للمرفوع ، وبالرمز (ق) للموقوف ، وبالرمز (ط) للمقطوع .

خامساً : التزمت في تخريج الأحاديث والآثار المنهج التالي :

١ - أذكر من أخرج الحديث أو الأثر من طريق المؤلف .

٢ - أذكر من أخرج الحديث أو الأثر من غير طريق المؤلف .

٣ - إذا كان الحديث أو الأثر في الصحيحين أو في أحدهما فأكتفي بذلك ، إلا إذا كان المؤلف قد أوردهما من طريق أبي داود مثلاً فأوردهما بالطريق نفسه ثم أورد طريق الشيخين . (انظر حديث

رقـم(١٧٣) .

٤ - إذا لـم يكـن الحديـث أو الأثـــر فـي الصحيحيـن فـإني انتقـل إلـى سنن أبي داود وسنن الترمذي وسنن النسائي وسنن ابن ماجه وموطأ مالك ومسند الإمام أحمد بن حنبل وسنن الدارمي .

٥ - فإن لـم يكـن الحديث أو الأثر فيما ذكر من الكتب فإني انتقـل إلـى المصـادر الأخـرى ، كمصنـف عبدالـرزاق ومصنـف ابـن أبـي شـيبة وتفسير الطبري وتفسير ابن أبـي حـاتم والسـنن الكـبرى للبيهقـي ومعرفـة السنن والآثـار للبيهقـي أيضـاً وسـنن الدارقطنـي وسـنن سـعيد بـن منصـور وغيرهـا .

٦ - فإن لـم أجـد الحديـث أو الأثـر فيمـا ذكـر فـإني انتقـل إلـى كتـب الفقـه كـالمحلى لابـن حـزم وكتـب التفسير الأخـرى كـالدر المنثور والحسـن البصـري والنسـائي وغيرهـا .

٧ - الأحـاديث والآثـار المكـررة أحيـل علـى تخريجهـا فـي موضعهـا الذي خرجتها فيه كاملة بالحكم عليها . ثم أحكم على سند المؤلف .

٨ - إذا وجـدت الحديـث أو الأثـر بلفـظ المؤلـف نفسـه فـإني أقـول :

أخرجـه فـلان عـن فـلان بلفظـه وأريـد بذلـك مطابقـة اللفظيـن مـن غـير اختـلاف سـوى الاختصـار والإطالـة .

وإذا تطـابق بعـض ألفـاظ الحديـث أو الأثـر مـع لفـظ المؤلـف فـإني أقول : أخرجـه فـلان بنحـوه .

وإذا اختلفـت الألفـاظ ودلالـة المعنـى واحـدة فـإني أقـول : أخرجـه فلان بمعنـاه .

٩ - اكتفيـت فـي الحاشـية بذكـر المصنـف علـى مصنفـي ابـن أبـي شـيبة وعبدالـرزاق والسـنن الكـبرى علـى البيهقـي ، والمسـند علـى مسـند الإمـام أحمـد وأبـي داود الطيالسـي ، والمسـتدرك علـى مسـتدرك الحـاكم ، والتقريـب علـى تقريـب التهذيـب ، والنهايـة لابـن الأثـير علـى النهايـة فـي غريـب الحديـث والأثـر .

١٠ - حيـن أوثـق تخريـج الحديـث أو الأثـر فـي الحاشـية لا أذكـر كلمتـي (كتـاب ، بـاب) ويكـون توثيقـي للتخريـج كالتـالي : (اسـم

المصنف ، الجزء ، الصفحة ، اسم الكتاب ، اسم الباب ، (رقم الحديث في المصنف) ، ومثال ذلك : سنن أبي داود ، ٧٠٣/٢ ، الطلاق ، الولد للفراش ، (٢٢٧٣) .

سادساً : اتبعت في بيان حال الرواة مايلي :

١ - بينتُ أحوال الرواة في الحديث أو الأثر الوارد في إسناد المؤلف في صلب الرسالة ، أما إذا كان الرواة في التخريج فإني أبينهم في الحاشية مع بذل الجهد في بيان أحوالهم وضبطت الأنساب بالحروف وأسندتها إلى مصادرها .

٢ - اعتمدت في بيان مراتبهم على مانص عليه الحافظ ابن حجر في التقريب غالباً ، وإذا لم أجد بحثت في كتب الجرح والتعديل وميزان الاعتدال وسير أعلام النبلاء .

٣ - لم أترجم للصحابة رضوان الله عليهم ؛ لأن رتبتهم من أسمى مراتب العدالة والتوثيق ، إلا إذا رأيت الحاجة للتعريف بهم .

٤ - رجال الشيخين لم أترجم لهم ؛ لأن الأمة تلقت كتابيهما بالقبول .

٥ - لم أترجم لصاحب الكتاب الذي أخرج الحديث أو الأثر كالترمذي والطبري وابن أبي شيبة ، وكذلك لم أترجم لقائل الأثر أو الحديث .

سابعاً : الحكم على سند المؤلف :

١ - إذا أورد المؤلف الحديث أو الأثر بسنده :

أ - فإذا كان السند متصلاً ورواته ثقات فأكتفي بقولي : إسناده صحيح . انظر حديث (٧٨) .

ب - وإن كان السند متصلاً وفيه راوٍ صدوق فأقول : إسناده حسن . انظر أثر (٩) .

جـ - وإذا كان الراوي مدلساً من مرتبة لايحتمل بها تدليسه ولم يصرح بالسماع أو ليس بعدل أو غير ضابط فإني أحكم عليه بقولي : (ضعيف) أو (ضعيف جداً) مقروناً ببيان السبب .

٢ - إذا أورد المؤلف الحديث أو الأثر بغير سند :

أ - فإن أورده بما يدل على الجزم به ، فأقول : أورده معلقاً بصيغة الجزم . انظر حديث (١) .

ب - وإن أورده بما يدل على تضعيفه ، فأقول : أورده معلقاً بصيغة التضعيف . انظر حديث (٤) .

جـ - وإن أورده بصيغة لاتدل على الجزم أو التضعيف فأكتفي بقول : أورده معلقاً أو معلق . انظر حديث (٣١) .

ثامناً : الحكم على الحديث أو الأثر :

١ - إذا كان الحديث أو الأثر في الصحيحين فأقول : متفق عليه ، وإذا كان في أحدهما فأقول : صحيح .

٢ - إذا لم يكن الحديث أو الأثر في الصحيحين أو في أحدهما :

أ - اعتمد في بيان الحكم على مانص عليه أئمة علماء الحديث كالترمذي والحاكم إذا وافقه الذهبي والمنذري والهيثمي وابن حجر وغيرهم من العلماء المعاصرين كالألباني ، إضافة إلى ذلك أقوم بدارسة السند بهدف تأكيد حكم العلماء .

ب - وإذا لم أعثر على نص في الحكم عليه أدرس إسناد من أخرجه موصولاً وأذكر الحكم نتيجة لتلك الدراسة ملتزماً ببيان أحوال الرواة في الهامش معتمداً في ذلك على قول الحافظ ابن حجر في التقريب غالباً .

جـ - إذا كان الحديث أو الأثر ضعيفاً وله شاهد أو متابع يتقوى به ذكرت شاهده .

د - أما إذا كان مايرويه أحد الرواة نسخة فأحكم عليه بالصحة وإن كان في الإسناد راوٍ قد خف ضبطه بأن تكلم في حفظه ووصف بالخطأ أو سوء الحفظ ، فإن حاله يرتفع إذا كان ما يرويه نسخة والنسخ التي وجدتها من خلا ل البحث هي : -

١ - رواية أبي صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس . (انظر أثر ٤٥) .

وهي من أجود أسانيد التفسير عن ابن عباس ، وما يروى

بهذا السند ، إنما هو نسخة ، قال الإمام أحمد بن حنبل عنها : « بمصر صحيفة في التفسير ، رواها علي بن أبي طلحة لو رحل رجل فيها إلى مصر قاصداً ما كان كثيراً »[١]. (أسنده أبوجعفر النحاس في ناسخه) .

قال ابن حجر[٢] : « وهذه النسخة التي كانت عند أبي صالح كاتب الليث ، رواها عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، ثم قال : وهي عند البخاري عن أبي صالح ، وقد اعتمد عليها في صحيحه كثيراً فيما يعلقه عن ابن عباس[٣] ، وقد أخرج منها ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر بوسائط بينهم وبين أبي صالح ، وقال قوم : لم يسمع عن علي بن أبي طلحة من ابن عباس التفسير ، وإنما أخذه عن مجاهد أو سعيد بن جبير ، قال ابن حجر : بعد أن عرفت الواسطة وهو ثقة فلا ضير في ذلك .

ونقل السيوطي[٤] عن أبي يعلى الخليلي قال : تفسير معاوية بن صالح ، قاضي الأندلس ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، رواه الكبار عن أبي صالح كاتب الليث عن معاوية » .

٢ - رواية شبابة عن ورقاء عن عبدالله بن أبي نجيح ، عن مجاهد . (انظر أثر ٣) .

وقد وثق أكثر العلماء سماع ابن أبي نجيح التفسير من مجاهد ، فقد قال فيه يحيى بن سعيد : لم يسمع ابن أبي نجيح التفسير من مجاهد أو لم يسمع التفسير كله من مجاهد[٥] .

ويقول ابن الأنباري : والذي يروي القول الآخر عن مجاهد

---

(١) الإتقان في علوم القرآن ، ٢/٥٣٢ .

(٢) المرجع السابق ، نفس الصفحة .

(٣) فتح الباري ، ٤/٣٥١ ، (٢٠٦٣) .

(٤) الإتقان ، ٢/٥٣٣ .

(٥) تهذيب التهذيب ، ٦/٥٠ ، (٣٧٨٦) .

هو ابن أبـي نجيح ، ولا تصح روايته التفسير عـن مجاهد[١] .

وأمـا بقية علمـاء الجرح والتعديل فـإنهم يرون صحـة رواية ابـن أبي نجيـح عـن مجـاهد .

يقـول ابـن أبـي حـاتم : قلـت لأبـي : ابـن أبـي نجيـح عـن مجـاهد أحب إليك أم خصيـف؟ قـال : ابـن أبـي نجيح إنمـا يقـال فـي ابـن أبـي نجيح القـدر وهـو صـالح الحديـث[٢] .

كمـا أن كثيراً مـن علمـاء الجـرح والتعديـل عَـدّوا ابـن أبـي نجيـح مـن العلمـاء الثقـات ، فقـد وثقـه أحمـد بـن حنبـل وعلـي بـن المدينـي وذكره ابن حبان فـي الثقـات ، وكذلك قـال عنـه ابـن سـعد فـي طبقاتـه ثقة كثـير الحديـث ، وكـذا وثقـه ابـن معيـن وأبوزرعـة[٣] .

ثـم إن الأخبـار قـد تضـافرت فـي كتـب الرجـال وغيرهـا علـى أن ابـن أبـي نجيـح مـن تلاميـذ مجاهد الأوائـل الذيـن تتلمـذوا علـى يـد مجـاهد ونقلـوا عنـه التفسير ، وبالتـالي فـإن ماقالـه بعـض العلمـاء مـن عـدم صحـة سـماع ابـن أبـي نجيـح عـن مجـاهد وعـدم قبولهـا مخـالف لمـا أجمـع عليـه العلمـاء من قبـول رواة ابـن أبـي نجيـح عـن مجـاهد التـي وردت فـي السـنة وخاصـة فـي صحيـح البخـاري[٤] .

يقـول الإمـام ابـن تيميـة فـي توثيـق تفسـير ابـن أبـي نجيـح عـن مجـاهد :

والشـافعي فـي كتبـه أكـثر الـذي ينقلـه عـن ابـن عيينـةعن ابـن أبـي نجيـح عـن مجـاهد ، وكذلـك البخـاري فـي صحيحـه يعتمـد علـى هـذا التفسـير ، وقـول القـائل : لاتصـح روايـة ابـن أبـي نجيـح عـن مجـاهد ، جوابـه : أن تفسـير ابـن أبـي نجيـح عـن مجـاهد مـن أصـح التفاسـير بـل ليس بأيدي أهل التفسـير كتـاب فـي التفسـير أصـح مـن تفسـير ابـن أبـي

---

(١) تفسـير سـورة الإخـلاص لابـن تيميـة ، (٩٣) ، المطبعـة الحسـينيه .

(٢) تهذيـب التهذيـب ، ٥٠/٦ ، (٣٧٨٦) ، مـيزان الاعتـدال ، ٥١٥/٢ ، (٤٦٥١) .

(٣) المصـدر السـابق .

(٤) انظـر صحيـح البخـاري ، ٢٥١/٥ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٣ .

نجيح عن مجاهد إلا أن يكون نظيره في الصحة[١] .

ثم إن ماجاء في تفسير مجاهد المطبوع من روايات هي التي وردت مروية عن مجاهد في أمهات كتب التفسير ككتاب الطبري وابن أبي حاتم وسفيان الثوري والدر المنثور وغيرها من الكتب القديمة ككتاب الأم للشافعي وصحيح البخاري وغيرها .

وهذا يعتبر توثيقاً لما جاء في كتاب تفسير مجاهد بالإضافة إلى ماروته الكتب الأخرى عن مرويات هي موافقة لما جاء في تفسير مجاهد .

وهناك روايات عديدة استدل بها البخاري فسي صحيحه في كتاب التفسير وهي موافقة لما روى مجاهد في تفسيره منها :

قوله تعالى :﴿ **أَوِ الطِّفْلِ الَّذِيْنَ لَمْ يَظْهَرُوْا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَآءِ** ﴾[٢] ، قال مجاهد : لايدرون ما النساء من الصغر[٣].

وروى البخاري بسنده عن مجاهد ثم يقول : الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء لم يدروا مابهم من الصغر[٤].

وهذا يدل على صحة تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد ، وأن ما يرويه يعتبر نسخة .

٣ - رواية أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب . (انظر أثر ٢٠٦) .

قال السيوطي : « وأما أبي بن كعب فعنه نسخة كبيرة يرويها أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عنه ، قال : وهذا إسناد صحيح ، وقد أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم منها كثيراً ، وكذا الحاكم في مستدركه ، وأحمد في مسنده »[٥].

قلت : انظر مثلاً تصحيح الحاكم لمثل هذا الإسناد وموافقة

---

(١) تفسير سورة الإخلاص لابن تيمية ، (٩٤) .

(٢) سورة النور ، آية رقم(٣١) .

(٣) تفسير مجاهد ، ٤٤١/٢ .

(٤) صحيح البخاري ، ٣/٦

(٥) الإتقان ، ٥٣٥/٢ .

الذهبي له في المستدرك[١] ، فإن تصحيح الحاكم والذهبي والسيوطي لمثل أبي جعفر ، وقد تكلموا في حفظه يدل على أن الراوي المتكلم في حفظه يرتفع حاله إذا كان ما يرويه نسخة ، وعليه فهو إسناد صحيح ، والله أعلم .

تاسعاً : غريب الحديث والأثر :

اعتنيت بغريب الحديث والأثر ضبطاً وشرحاً معتمداً في ذلك على كتب غريب الحديث كالنهاية والفائق وغريب الحديث لأبي عبيدالقاسم ، وبعض كتب اللغة كلسان العرب ، وبعض كتب الشروح .

عاشراً : الخاتمة ، وقد اشتملت على نتائج البحث التي توصلت إليها .

ويليها الفهارس وهي :

١ - فهرس الآيات القرآنية .

٢ - فهرس الأحاديث النبوية .

٣ - فهرس الآثار .

٤ - فهرس الأعلام المترجم لهم .

٥ - فهرس من لم أقف على تراجمهم .

٦ - فهرس الغريب .

٧ - فهرس المصادر والمراجع .

٨ - فهرس الموضوعات .

---

(١) المستدرك ، ٤٣٤/٢ ، (٣٥١٠) .

تمهيد

نبذة مختصرة عن حياة المؤلف[١]

اسـمه :

هـو : أحمـد بـن علـي الـرازي[٢] ، هكـذا ذكـره معظـم مـن ترجـم لـه ، وقـال اللكنـوي : وهـو الصـواب[٣] .

كنيتـه :

يكنى بأبي بكر ، اتفق على ذلك كل من ترجم له ، ولا خلاف بينهم .

لقبـه :

يلقـب بالجصَّـاص -بـالجيم المفتوحـة والصـاد المهملـة المشـددة ثـم صـاد مهملـة أخـرى بعـد الألـف- نسـبة إلـى العمـل بـالجص الـذي تُبيَّـضُ بـه الجـدران[٤] .

مولـده ونشـأته :

ولد ببغـداد سـنة ٣٠٥هـ ثـم خـرج منهـا ، ثـم عـاد إليهـا سـنة ٣٢٥هـ ، ثـم خـرج إلـى الأهـواز ، ثـم عـاد إلـى بغـداد ، ثـم انتقـل إلـى نيسـابور مـع الحـاكم النيسـابوري بـرأي شـيخه أبـي الحسـن الكرخـي ، ثـم عـاد إلـى بغـداد[٥] .

---

(١) انظر ترجمته في الكتب التالية (وهي غير مطلوبة مني في الخطة) .
تـاريخ بغـداد ، ٣١٤/٤ ؛ طبقـات الفقهـاء للشـيرازي ، ١٢٢ ؛ الكـامل فـي التـاريخ ، ١٠٦/٧ ؛ تذكـرة الحفـاظ ، ٧٨٨/٣ ، (٧٨١) ؛ العـبر للذهبـي ، ٣٥٤/٢ ؛ البدايـة والنهايـة ، ٢٩٧/١١ ؛ النجـوم الزاهـرة ، ١٣٨/٤ ؛ شـذرات الذهـب ، ٧١/٣ ؛ الفوائـد البهيـة ، ٢٧.

(٢) الـرازي : بفتـح الـراء ، وسـكون الألـف ، وفـي آخرهـا زاي . (اللبـاب ، ٤٥٠/١).

(٣) الفوائـد البهيـة ، ٢٨١/١.

(٤) اللبـاب ، ٤٥٠/١.

(٥) الفوائـد البهيـة ، ٢٨ ؛ الجواهـر المضيئـة ، ٣٢٣/١ ؛ النجـوم الزاهـرة فـي ملـوك مصـر والقـاهرة ، ١٣٨/٤.

شيوخه :

الشيوخ الذي روى عنهم في القسم المناط بي هم :

١ - محمد بن بكر بن داسة ، روى عنه في الأحاديث والآثار :

٣٨ ، ٤٠ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٩٧ ، ٣١١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ .

٢ - عبدالباقي بن قانع ، روى عنه في الأحاديث والآثار :

٦٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١٠٩ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ .

٣ - جعفر بن محمد الواسطي ، روى عنه في الأحاديث والآثار :

٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ .

٤ - عبدالله بن محمد بن إسحاق المروزي ، روى عنه في الأحاديث والآثار :

٥٥٦ ، ٥٥٧

آثاره العلمية[1] :

أحكام القرآن - أصول الفقه - جوابات المسائل - شرح أدب القاضي للخصاف - شرح الأسماء الحسنى - شرح الجامع الكبير للشيباني - شرح الجامع الصغير للشيباني - شرح مختصر الكرخي - شرح مختصر الطحاوي - شرح المناسك للشيباني - مختصر اختلاف العلماء للطحاوي - واقعات الحصاص .

منهجه في إيراد الأحاديث والآثار في كتابه أحكام القرآن وذلك في القسم المناط بي :

---

(١) الفوائد البهية ، ٢٨ ؛ الجواهر المضيئة ، ٢٢٣/١ ؛ الإعلام ، ١٧١/١ ؛ معجم المؤلفين ، ٢٠٢/١ ؛ الفهرست ، ٢٦١ ؛ كشف الظنون ، ٢٠/١ و٣٢ و٤٦ و١١١ و٥٦٢ و٥٦٨ و٦٠٩ و١٠٣٢/٢ و١٦٢٧ و١٦٣٤ و١٨٣٠ ؛ الطبقات السنية ، ٤٧٧/١ .